بلد العصبويات الصغيرة

جمال حسن

في نهاية الأسبوع، كان شارع الخمسين مكتظا ومقطوعا بالقرب من إحدى القاعات الكبيرة، وكانت السيارات ممتلئة بمسلحين قبليين. قيل لنا أنه "التجمع الوطني لبكيل"، أي أن قبائل بكيل تحتشد من أجل توحيد نفسها. وكانت هناك لافتة كتبت عليها دعوة لتوحيد تلك القبائل وتحت توقيع "قبيلة أرحب". هل اليمن موجودة في هذا العبث والصراخ. تبدو لنا اليمن مجرد قبائل وقرى، وليست شعب أو وطن. بكيل تريد توحيد نفسها، وحاشد كذلك، ثم هناك دعوات من جهات تدعو لجعل تعز هوية بذاتها أو تحت مسمى "إقليم الجند". ووسط تلك الدراما العشوائية تبدو اليمن كما لو تسير نحو الكارثة. رجال يكتظون ويقطعون الطرق، بمظاهر مسلحة، في مدينة يفترض أنها عاصمة لليمن، وكل ذلك في مشاريع خارج اليمن.

عند محطة البترول بينما السيارات مزدحمة في طابور لتعبئة الوقود، أشار لي شخص بأصابعه تعبيراً عن "النقود" في إشارة للمؤتمر القبلي. وفي الواقع، لا استطيع ان اجزم بذلك، لكن حين تحدث مؤتمر قبلي أو سياسي، أو حتى ديني، في اليمن يدور التساؤل حول من هو الممول؟ وبالتأكيد تكون هناك إشارات إلى دول غنية وفاعلة في شأننا المحلي. كما لو كنا كبلد مجرد أكياس مشروعة لاستقبال تمويل من أي جهة، المهم تبدي استعدادها للدفع. وأنا لست مع تلك الإشارات طالما ليست هناك دلائل واضحة تؤكد لنا أن هناك جهة ممولة. لذا سنتعامل مع كونها "إشاعات" اعتدنا على سماعها في كل شأن داخلي. مع ذلك أتساءل هل تلك القبائل المجتمعة، انتقدت ما فعله مجاميع منها حين اعتدوا على الدكتورة غادة الهبوب في شارع الزبيري في صنعاء. هل العرف القبلي يقبل أن يعتدي مسلحون على سيدة

> أتساءل ما معنى أن تتوحد قبائل بكيل، من اجل ماذا؟ ضد من؟ وأين اليمن كجغرافيا وشعب من تلك الخرائط التمزيقية التي تنتعش

عزلاء، وترويعها. يقول البعض أن واحدة من مصائب المال، هي تدمير القيم.

أتساءل ما معنى أن تتوحد قبائل بكيل، من اجل ماذا؟ ضد من؟ وأين اليمن كجغرافيا وشعب من تلك الخرائط التمزيقية التي تنتعش. قال لي الكاتب سامي غالب، زميلي انه عندما تظهر تلك المشاريع الضيقة فإن مجاميع انتهازية تسيطر عليها وتحتكرها. هل صارت اليمن تحت رحمة تلك المشاريع الصغيرة. بكيل تدعو نفسها لتوحيد ذاتها، وهذا يعني ضد آخر يمني. كان الأحرى بتلك القبائل أن يكون وجودها من اجل مشروع يمني.

إعلان بكيل، وربما حاشد، وسنرى البعض يتحدث عن هوية تعز، ثم المناطق الوسطى، كذلك صعدة، كلها مشاريع مقسمة، هذه مشاريع تظهر في انقسام كبير جنوباً وشمالاً. في الجنوب ستظهر حضرموت وأبين وشبوة وكذلك الضالع وردفان، يمكن أن يعود عنوان ظهر في الحقبة الاستعمارية "عدن للعدنيين" حتى حضرموت فيها الساحل والوادي. ثم نسمع عن أبناء تهامة. كلها تمزقات متوحشة. حتى أبناء بكيل الذين اجتمعوا في المؤتمر، لا يمثلون أنفسهم، أو مصالحهم، بل مثلوا مصالح مشائخهم. لأن كل مواطن في بكيل أو حاشد يعاني من القدر اليمني المزعج، الفقر وعدم الاستقرار، اليمني عنوانه الفقر، بينما نخب تستخدم الهويات الصغيرة لتكديس أموالها، القبيلي في أحسن الأحوال يكون مرافقاً للشيخ، يأكل ويشرب و"يخزن". لكن لا يضمن لابنه تعليماً أو عناية صحية، بينما الشيخ يمكنه الذهاب إلى مستشفيات حديثة في أوروبا، يمكنه تدريس أولاده إذا أحبوا ذلك في أفضل الجامعات.

وعندما تكتظ الهويات الصغيرة فإنها بالطبع ستكون مسرحاً لنبوغ الانتهازيين، لا نعتقد أنها ستقدم لنا أفضل ما في حاشد أو بكيل، أو حتى تعز. وكنت سأسأل نفسي لماذا هؤلاء يتسابقون لتقديم عصبوياتهم؟ هل اليمن بلد العصبويات الصغيرة.

وجهة مطر

أحمد غراب

وماذا بعد الابراج المتحركة ؟!

الله يرحمك يا جحا لو كنت عايش لاستلهمت من حالنا في اليمن آلاف النوادر والطرائف.

تذكرت قصته مع الحمير العشرة عندما ركب فوق حمار منها وعد الحمير فوجدها تسعة فقط وقضى معظم وقته في البحث عن الحمار العاشر ناسيا انه الحمار الذي يركبه.

وكذلك حال الحكومة تنفق جهدها ومالنا في البحث عن حلول وقتية عقيمة تكلفتها مليارات وتتناسى الحل الجذري الحقيقي المتمثل بتطبيق القانون وفرض هيبتها واستئصال التخريب والحرابة والفلتان الأمني من الجذور.

طيب وفرتم ابراجاً متحركة للكهرباء والنفط كيف ستحمونه ؟

هل هناك صفقة انابيب متحركة للنفط على غرار الكهرباء؟

الحل في حكومة متحركة وأمن متحرك وعقول متحركة وليس في أبراج متحركة ومشاريع تستهلك مليارات في الهواء.

اكثر من ربع ميزانية الدولة تذهب في الإنفاق على الكهرباء ويااليت أن فيه كهرباء لكن لا اسلمتم الميزانية ولا أمنتم الكهرباء !!

كل تخريب في البلد وراءه مصالح كبرى انظروا إلى تكلفة المناقصات والمشاريع والمبالغ التي تم انفاقها خلال العامين الاخيرين مبالغ تكفي لاضاءة قارة بأكملها.

بإختصار تخريب الكهرباء : بقرة حلوب تدر الكثير من المليارات والمصالح ولهذا لايمكن أن تصلح أي كهرباء ستظل تالفة حتى تدر المزيد من المقاولات والهبرات والهبشات.

تكلفة المحطة الغازية تصل إلى مايقارب اربعمائة مليون دولار والغاز هو انسب طريقة لتوليد الكهرباء في اليمن وتستطيع الدولة بالاتفاق مع القبائل تشكيل حراسة من ابناء القبائل بشكل عام وبمعاشات شهرية محددة مع توصيل الكهرباء لتلك المناطق لكن لايوجد عقول متحركة تتعامل بذكاء مع المشكلة.

يوجد فقط مشاريع كرتونية باهظة التكلفة كلما فشلت يعودوا إلى شراء الوقود الاحفوري بملايين الدولارات والتسبب بأزمة مشتقات نفطية في البلد.

الحلول الوقتية التي تستهلك مبالغ مهولة في هذه الظروف الصعبة انما هي ترقيع في ثوب بالى وفقاعات صابون ومزيقات وضحك على الدقون واستغلال للوضع الذي يمر به البلد.

ينبغي أن يكون هناك محاسبة على كل مشروع لايعود بالفائدة على الوطن يعني تستهلك كذا مليار في شراء كذا وكذا لتوفير الكهرباء ولاتتوفر كهرباء بل تأت بمشروع آخر يكلف كذا وكذا مليار وعليها لا اسلموا الميزانية ولاوفروا الكهرباء.

.....

اللهم ارحم ابي واسكنه فسيح جناتك وجميع اموات المسلمين

عطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

Ghurab77@gmail.com

لمن لم يستوعبوا بعد!!

عارف الدوش

السفيرة البريطانية لدى اليمن جين ماريوت التي تعينت منذ حوالي أكثر من شهرين سفيرة لبلادها في اليمن كانت أوضح وأشجع من كثير من السياسيين والكتاب اليمنيين وهي تتحدث عن التحديات التي يواجهها الحوار الوطني في مرحلته الأخيرة عندما قالت في حوار صريح مع صحيفة الثورة نشر الخميس الماضي " هناك من يحاول تمرير أجندته الخاصة على حساب مستقبل اليمن وبشكل خاص هي أطراف داخلية .. حيث يوجد أناس يحاولوا أن يمرروا أجندتهم الخاصة على حساب مستقبل اليمن وقرار مجلس الأمن رقم 2051 يؤكد على ضرورة الحد من هذه الأجندة "

في تهديد واضح لا لبس فيه للمعرقلين للحوار أو الساعين إلى تفخيخه والإلتفاف على مخرجاته هزت السفيرة العصا بقولها " لكن هذا لا يعني أننا ندع هذه الأطراف تملي على الأغلبية ما يجب أن يتم أو ما تريده القلة " وهي لم تصرح بأسمائهم ولم تشر لهم بما يفضحهم لكن الشعب اليمني يعرفهم معرفة تامة لكنها قالت لمحاورها الأستاذ محمد محمد إبراهيم " أنت تعرف حول من أتحدث! والأهم أن يعي هؤلاء الناس أن الخيار الأفضل هو العمل لصالح اليمن وليس لمصالحهم الخاصة".

كلام السفيرة البريطانية يؤكد ما يقوله كثير من السياسيين والكتاب أن هناك قوى وعناصر لم تستوعب بعد سنن التغيير وتتعامل مع حركة الشعوب وثوراتها المتعددة الأشكال باستخفاف وهي أرادت أن يكون مؤتمر الحوار الوطني فترة استراحة وخفض الرأس لتمرير رياح التغيير والثورة لتبدأ مرحلة جديدة من التآمر والإلتفاف على مخرجات الحوار الوطني "بخصيها "إذا جاز التعبير وإبطال مفعولها بتحويلها إلى حبر على ورق أو تخفيف ما تراه من حدتها.

وتلك القوى والعناصر ترى أن مخرجات الحوار الوطني تجبرها على تقديم تنازلات لكن السفيرة البريطانية ترى أنه" لكي يكون الحوار ناجحاً يجب أن يكون هناك تنازلات قد لا ترضي كل الأطراف فالبعض لن يكونوا سعداء لهذه التنازلات " وتتناسى تلك القوى والعناصر عمداً واستخفافاً أن تلك التنازلات المطلوبة هي من أجل العيش المشترك في هذا الوطن الذي ادمته الحروب والصراعات ووجبات القتل والسحل والتهميش والإقصاء التي مورست على مدى عقود مرة باسم التوحيد والفتح وأخرى باسم الثورة والتغيير وثالثة باسم الإعتدال والسلام ورابعة باسم التقدم والثورية وخامسة باسم المحافظة على بيضة الدين ودحر الغزاة المرتدين المارقين وسادسة باسم المحافظة على الوحدة.

وفي كل مرة تبدأ تلك القوى والعناصر بحفر آبار الدم تكون اللافتات جاهزة والمبررات محبوكة للتضليل وفي وسط تكثر فيه الأمية والعصبية القبلية والمناطقية ويرش عليها قليل من بهارات المذهبية والسلالية ليتم تقويض اركان التعايش والسلم الأهلي ليس من أجل حماية الوطن وتقدمه الإجتماعي أو من أجل حماية بيضة الدين أو من أجل المحافظة على الوحدة كل تلك مزايدات اثبتت الوقائع زيفها وكانت شعارات من أجل تخدير العامة وجر الجنود والضباط والمدنيين إلى محارق الزعماء والأطراف المعنية التي تتوارث ابا عن جد زعامة هذا الشعب وثرواته ومقدراته.

في الوقت الذي يزداد هذا الشعب المكافح الصابر فقراً وبطالة وبؤسا لكنه لا يزال ينقاد للزعماء ومراكز القوى العابثة بالبلاد والعباد والثروات والمقدرات التي لم تسوعب بعد ولم تفهم بشكل جيد انها لا تجر البلاد والعباد إلى الهاوية وإنما تخسر نفسها وما جمعته من ثروات وكنوز لإنها هذه المرة ستكون هي اول من يحترق إن وقفت ضد سنن التغيير فقد بلغ السيل الزبى يا هؤلاء ألا تستوعبون ؟!

ونحن نعلم علم اليقين أن الأعمال الكبرى تحمل في طياتها اهدافاً وأماني كبرى أيضاً وتتطلب بالمقابل همم عالية ورباطة جأش وعقول حكيمة وأيادي قوية فالأيادي المرتعشة لا تبني أوطان ولا تحافظ على منجزات ووصول الحوار الوطني إلى مراحله الأخيرة يعد منجزا كبيراً

وليست مبالغة أن هناك نتائج ايجابية كبيرة بل هناك قرارات وموجهات دستورية لو تم المحافظة عليها وإخراجها من خلال تحويلها إلى نصوص دستورية وقوانين نافذة وحمايتها بآليات تنفيذية واضحة ستكون اليمن قد بدأت عملية الإنتقال الصحيحة صوب بناء الدولة الغائبة أو المختطفة بيد قلة تتناوب عليها حاملة في كل مرة لافتات المرحلة.

نعود إلى السفيرة البريطانية التي حددت أن الضمانات الأساسية هي بالتأكيد بأيدي اليمنيين أنفسهم من خلال تنفيذ مخرجات الحوار الوطني والتغلب على كل التحديات وترى" أن اليمن تمتلك الإمكانيات في أن يكون لها مستقبل زاهر على الصعيد الديمقراطي لكنها تعود مرة اخرى إلى هز العصا من جديد عندما تقول " هناك أطراف تحاول أن تفسد هذا المستقبل ونحن نحاول صدهم عن القيام بذلك"

وأخيراً : من أجل العيش المشترك لابد من تقديم التنازلات واستيعاب التسويات فاليمن قوية كدولة واحدة وان المشاكل التي تواجه الشعب اليمني واحدة في الجنوب وفي الشمال كما أكدت السفيرة البريطانية.

إحياء ذكرى الزعيم الراحل جمال عبدالناصر

محمد راجح

> لا شك أن لذكرى وفاة الزعيم عبدالناصر رغم مرور 43 عاما على وفاته دلالة عظيمة لما قام به من جهود كبيرة سواء على مستوى مصر أو الدول العربية أو الأفريقية أو التحرر العالمي وقد سخرت مصر كل إمكانياتها سواء العسكرية أو الإعلامية لنصرة قضايا الشعوب المتحررة

صادف يوم 28 سبتمبر الماضي الذكرى الـ43 لوفاة الزعيم جمال عبدالناصر قائد ثورة 23 يوليو 1952م في الشقيقة الكبرى مصر وزعيم الأمة العربية والتحررية .. أحيا المصريون وكل أبناء الوطن العربي ذكرى وفاة الزعيم الخالد تقديرا لما قام به من دور متميز سواء في مصر أو على المستوى العربي أو الأفريقي أو التحرر العالمي بشكل عام.

فما أهمية الذكرى ؟

لا شك أن لذكرى وفاة الزعيم عبدالناصر رغم مرور 43 عاما على وفاته دلالة عظيمة لما قام به من جهود كبيرة سواء على مستوى مصر أو الدول العربية أو الأفريقية أو التحرر العالمي وقد سخرت مصر كل إمكانياتها سواء العسكرية أو الإعلامية لنصرة قضايا الشعوب المتحررة بدءا من ثورة الجزائر عام 1954م ومرورا بالوقوف ضد مشروع حلف بغداد وكذلك مساعدة العراق عند اندلاع ثورة 14 تموز عام 1958م وكذلك الوقوف مع قضايا دول أفريقيا وكذلك في تأسيس مؤتمر عدم الانحياز والذي كان للزعيم جمال عبدالناصر الفضل في تأسيس المؤتمر، أما في اليمن فقد وقفت الثورة المصرية في مساندة ثورة 26 سبتمبر المجيدة منذ اندلاعها عام 1962م وحتى عام 1967م وامتزج الدم اليمني بالدم المصري، كذلك وقفت ثورة 23 يوليو بقيادة الزعيم جمال عبدالناصر مساندة لثورة 14 أكتوبر والتي سيحتفل اليمنيون بالذكرى الـ50 لقيامها بعد أيام وهكذا كان لمصر جمال عبدالناصر دور مهم في نصرة قضايا الشعوب ونتيجة لمساندتها لقضايا تحرر الشعوب وتأسيسها لقناة السويس عام 1956م وحرب 1973م كما كان لمصر عبدالناصر دور مشهود في التوجيه الوحدوي العربي حيث توحدت مصر وسوريا عام 1958م تحت اسم دولة الجمهورية العربية المتحدة إلا أن الاستعمار والانفصاليين في سوريا قد أجهضوا المنجز الوحدوي عام 1961م وظلت الوحدة من جديد حلماً ليس إلا.

إننا إذا وقفنا على إنجازات مصر في عهد الزعيم جمال عبدالناصر سنجد أنها كثيرة. وقد توفي في 28 سبتمبر عام 1970م عن عمر 52 عاما وترك فراغا كبيرا سواء في مصر أو على المستوى العربي أو الأفريقي وكل الدول المتحدة مخيمة لذكرى زعيم سيظل دوما في ذاكرة التاريخ.

زواج القاصرات بين التذرع بالشرع والبيدوفيليا

عبد الرحمن عبدالخالق

> إن الرافضين لتحديد سن الزواج، يستقوون بشرع هم أبعد ما يكونون عنه، فـ(حيث وجدت المصلحة فثمَّ شرع الله) هكذا قال أحد الفقهاء، ومصلحة الطفل تتركز في ضمان مصالحه المتمثلة في جملة الحقوق الإنسانية التي ضمنتها (اتفاقية حقوق الطفل)

كُتب كثيراً وقُيل أكثر عن زواج القاصرات، عن مشروعيته استناداً إلى قياسات خطلة، وتنادت جبهة الحداثة والتنوير إلى رفع صوتها والنضال دون هوادة من أجل عدم الدفع بالصغيرات والقاصرات إلى مهاوي الردى، فلا يُخفى على كل ذي بصر وبصيرة لما لهذا الزواج من تأثيرات صحية ونفسية واجتماعية على الطفلة القاصر، والشواهد على ذلك بينة، والنماذج حية وكثيرة.

والحجة العلمية والأخلاقية تصطف إلى جانب الداعين لوقف هذه التجاوز اللاإنساني؛ المطالبين بضرورة تحديد سن قانوني ملزم للزواج؛ سن يعطي للطفولة مساحتها الكاملة، 18 عاما.

إن الرافضين لتحديد سن الزواج، يستقوون بشرع هم أبعد ما يكونون عنه، فـ(حيث وجدت المصلحة فثمَّ شرع الله) هكذا قال أحد الفقهاء، ومصلحة الطفل تتركز في ضمان مصالحه الفضلى، المتمثلة في جملة الحقوق الإنسانية التي ضمنتها (اتفاقية حقوق الطفل) المقرة من قبل الأمم المتحدة 1990، وكانت اليمن في مقدمة الدول الموقعة عليها.

إن الطفل، كي تترعرع شخصيته ترعرعاً كاملاً ومتناسقًا، ينبغي أن ينشأ في بيئة عائلية، في جو من السعادة والمحبة والتفاهم، هذا ما جاء في ديباجة الاتفاقية، وليس أن ينشأ في بيئة اللغة السائدة فيها لغة التخاطب الحسي بشكله البهيمي النهم، بيئة تتهددها فيها الأخطار والمآسي، تبعد الطفلة فيها عن أقرانها من الأطفال، عن لعبها وفضائها الجميل الفسيح الذي لا يعوض، يبعدها عن المدرسة وحلم تغزله في ذهابها وإيابها.

كم يتجلى البؤس عندما ترى بعض المتحمسين لزواج القاصرات يجهدون أنفسهم في خلق تبريرات للزواج من قاصرات، بل يبحثون في التاريخ، وفي كتب التراث المترعة عن حالات زواج لقاصرات وتقديمها نماذج ناجحة لزواج طال وعُمِّر، ويزيدون في ذلك التغني بمحاسن الزواج بالصغيرات ومزاياه.

وهي حالة لا يمكن تصنيفها إلا ضمن مرض الـ(بيدوفيليا) Pedophilia، وهو سلوك نفسي شاذ، يتصل بالولع والاشتهاء للأطفال من قبل البالغين، والبيدوفيليا مرض شائع عند كثير ممن يعانون من انحرافات جنسية، وغالباً ما يكون هؤلاء قد تعرضوا في طفولتهم لتحرش جنسي وتجارب قاسية.

ولا أظن أن الدعوة لزواج القاصرات والرغبة الجامحة في الاقتران بهن إلا نوع من منح هذا المرض مشروعية ومباركة.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388